Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه محتملا لأمرين ، اما لكونه مشتركا في اللغة (١٦) ، واما لكونه مطواطئا في الأصل ، لكن المراد به أحد النوعين أو أحد الشخصين (١٧)٠

كما نقل عنه أن من الأقوال الموجودة عن المفسرين ويجعلها بعض الناس اختلافا أن يعبروا عن المعاني بألفاظ متقاربة (١٨) ٠

كما نقل عنه أن الاختلاف في التفسير على نوعين : منه ما مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بالاستدلال وهذا هو أكثر ما فيه الخطأ من جهتين حدثتا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان : أحدهما: أن قوما اعتقدوا أن المعاني أسبق وأرادوا حمل ألفاظ القرآن عليها ، وهؤلاء تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه وأريد به ، وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به ، وفي كلا الأمرين قد يكون ما قصدوا نفيه أو اثباته من المعنى باطلا ، فيكون خطؤهم في الدليل والمدلول،مثل تفاسير أهل البدع الذين اعتقدوا مذاهب باطلة ، وعمدوا الى القرآن فتأولوه على رأيهم،وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين ٠

وقد يكون ما قصدوا نفيه أو اثباته من المعنى حقا ، فيكون خطؤهم في الدليل لا في المدلول ، مثل تفاسير كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء الذين يفسرون القرآن بمعان صحيحة في نفسها لكن القرآن لا يدل عليها ٠

وثانيهما : أن قوما اعتقدوا أن اللفظ أسبق ، فراعوه مجردا ، وما

---

(١٦) مثل « قسورة » يراد به الرامي ، والاسد ٠ المرجع السابق٠

(١٧) مثل لفظ الفجر ، والشفع ، والوتر ، فقد يجوز أن يراد كل المعاني التي قالها السلف ، وقد لا يجوز المرجع السابق ٠

(١٨) كما اذا فسر بعضهم « تبسل » بـ « تحبس » وبعضهم بـ « ترتهن » ، لان كلا منهما قريب من الاخر٠ المرجع السابق ج ٤/ ١٧٨ ٠